

لبعت الشخصية الهندية ، التي كانت محورا أساسيا في فلسفة غاندى ، مما جعل تعاليمه تنشق طريقها سريعا نحو معان أُسْمَل ، للنشاطات الانتاجية والاجتماعية المتصاعدة في كل الأقاليم .

كانت تحركات غاندى الفردية في بداية الدعوة ، قادرة على ايقاظ الوعي الشعبى المقيد تحت سياط الاستعمار ، ويقتطع الوعي هذه كانت ضرورة أساسية ، لبعت الشخصية الهندية واثرائها وتنميتها ، ولقد كان هذا كله أسرع وأوضح ما يكون لدى الروائيين الهنود الذين يكتبون باللغة الانجليزية ، ونتيجة لما أحدثه فكر غاندى فى العقلية الوطنية ، فان الشعب فى ولاية ما ، بدأ يهتم بشعوب الولايات الهندية الأخرى أكثر من اهتمامه بالولاية التى ينتمى إليها ، وكان لذلك أثر هائل فى انتاج الروائيين المبدعين ، وبالتالي فإن كتاباتهم كانت محركا قويا لمطلب الاستقلال ، ذلك المطلب الذى أصبح تعريفا أساسيا للوطنية الهندية الزاحفة ، هكذا استطاع فكر غاندى أن يسرى عبر كل أنحاء شبه القارة المترامية .

لقد اختار الروائيون الهنود اللغة الانجليزية للتعبير ، لكى تربط بين المتعلمين فى شتى الولايات ، على الرغم من أن معظمهم كانوا قد بدأوا الكتابة بلغاتهم المحلية ، وبذلك أقيم أحد المعابر الرئيسية لانتشار دعوة الساتياجراها .

وانعكاسا لفكر غاندى ، انحاز الروائيون بعد ذلك الى جانب المرأة ، حتى تغير وضعها الاجتماعى تماما . فالأول مرة فى تاريخ الهند ، أعطت أفكار غاندى وتعاليمه تعريفا جديدا للمرأة ، كشخصية لها كينونتها الخاصة ، القادرة على رعاية نفسها ، وعلى المشاركة الفعالة فى معركة الاستقلال ، بعد أن فرضت عليها التقاليد والعقائد لآلاف السنين أن تكون ظللا لا يسبق الرجل ، وأن تقفز الى النار لتحترق مع جثة زوجها عندما يموت ، هكذا اشترك الكتاب المتأثرون بفكر غاندى اشتراكا فعلا وصادقا فى تحرير المرأة الهندية من أغلال السنين .

من أهم كتاب الرواية الهندية باللغة الانجليزية :

Mulk Raj Anand	★ مولك راج أناند
Prem Chand	★ وبرم تشاند
Bhabani Battasharia	★ وبهابانى بتاشاريا
Raja Rao	★ راجا راو